التمام وخبر لكان على النقصان وللمبتدا على الزيادة اهـ من زيادة من الشمني
العليا بضم العين مع القصر واما بفتحها فمع المد والاكثر فلا يناسب البيت لوجوب
القصر فيه وجعل القصر فيه للضرورة لا ضرورة اليه هـ
والاظهر انه صفة للغرف وجعل منه سيبويه الخ المتجه في البيت
ما ذكره الدماميني وفاقا للمبرد وكثير انها ناقصة والضمير
اسمها ولنا خبرها فليست زايدة وعلى انها زايدة فعلى اعمالها
هي تامة والضمير فاعلها وعلى اهمالها فقيل الاصل هم لنا ثم
قدم الخبر ووصل الضمير بكان الزايدة اصلاحا للفظ لئلا يقع
الضمير المرفوع المنفصل بجانب الفعل وقيل الضمير
توكيد للمستتر في لنا على ان لنا صفة لجيران ثم وصل لما
ذكر فتحصل في كان في البيت اربعة اقوال افاده المصرح
وعلى القولين الاخيرين يكون هذا الضمير مستثنى من
قاعدة ان الضمير لا يتصل الا بعامله ورد ذلك الخ الرجع
مبني على ان معنى زيادتها انها لا تعمل اصلا وليس ذلك اي رفع
كان للضمير وهذا رد للرد وهو مبني على ان معنى زيادتها
صحة سقوطها وان عملت عند ذكرها وقد يمنع قياسه
بان الا الغالب كالزيادة فتامل في لجة اي شدة ففيه
استعارة تصريحية وغمرته بجودها ترشيح وليست
سربال الشباب اي تلبست بالاهوال الدالة على الشباب ففيه
استعارة تصريحية تبعية في لبست او اصلية في سربال
والتشبيب الشباب بنت الخرشب بخاء معجمة مضمومة
فراء ساكنة فشين معجمة مضمومة فموحدة والكملة جمع
كامل قال الزمخشري في المستقصى فاطمة بنت الخرشب
الانمارية ولدت لزياد العبسي الكملة ربيعا الكامل وقيسا

مصدرها وهو الكون ان لم يكن ظاهرا او ضميرا بارزا ومعنى زيادتها على
هذا عدم اختلال المعنى بسقوطها فكان الزايدة على المذهب
الاول لا تامة ولا ناقصة وعلى الثاني تامة فقول المص وقد تزاد
كان اي لا تفيد التمام او النقصان فاعرفه ثم هي باقية على
دلالتها على الزمان الماضي على المشهور ولهذا اكثر زيادتها
بين ما التعجبية وفعل التعجب لكونه سلب الدلالة على المضي وقال
الرضي لا بل هي لمحض التاكيد وفي كلام شيخنا السيد انها قد
تزاد مجردة عن الزمان لمحض التاكيد وقد تزاد دالة على الزمان
الماضي كما كان اصح الخ ولا تدل على الحدث اتفاقا على ما افاده
البعض وهو عندي مشكل لان مقتضى القول السابق
ان لها مرفوعا بل صرح بدلالتها على الحدث اذ لا يسند في الحقيقة
من الافعال الا الاحداث فالوجه ان عدم دلالتها على الحدث عند
من يقول بانها لا فاعل لها فقط فلا تكن من الغافلين واعلم
ان زيادة كان كثيرة في نفسها فالتقليل المستفاد من قول
الناظم وقد تزاد بالنسبة الى عدم زيادتها افاده سم فايدة
قال في المغني يجوز في كان من نحو ان في ذلك لذكرى لمن كان
له قلب نقصانها وتمامها وزيادتها وهو اضعفها
والظرف متعلق بها على التمام وباستقرار محذوف مرفوع
على الزيادة ومنصوب على النقصان الا ان قدرت الناقصة شانية
فالاستقرار مرفوع لانه خبر المبتدا وكان في فانظر كيف كان
عاقبة مكرهم تحتمل الاوجه الثلاثة لكنها على النقصان لا تكون
شانية لاجل الاستفهام وتقدم الخبر لان خبر ضمير الشان لا
يكون الا جملة خبرية متاخرة بجميع اجزائها وكيف حال على

قال الدالة على الزمن الماضي كما في نحو ما كان احسن زيدا الا الزائدة لا زائدة حقيقة وشيخ
حقيقة الموضع وبنى على ذلك ان الحكم بزيادتها بين ما وفعل
التعجب فيه تجوز

التمام